لنا ايضا ما ذكره المنصور بالله عليه السلام فانه
قال في احد الرسالات وغيرها ما هذا لفظه وما حكي
عن كثير من الائمة عليهم السلام مما يخالف ذلك فلعله
كانت معهم سعة او لم يكن بازائهم عدو شحيح بما لهم
من المطالبة فاما نحن فنحن في وقت عظيم العدو فيه
واحتجنا الى تاسيس الجنود منا ولولا ان الحق قد كان
اندرس والفتح قد فشا واشتهر كما علم من علمه هذا
كلام المنصور بالله واقول هذا الحال التي حكاها
عليه السلام هي حالة مولانا عليه السلام بل حال مولانا
اشد من حال المنصور فيما اشار اليه من تعظم العدو
واتساع المطالب الجهادية وانما قلت ذلك لان ص بالله عليه السلام
في وقت اهله افضل من اهل وقتنا لانهم كانوا
يسلمون الواجبات من الزكوات وغيرها لكن عظمت
مكالفة المنصور بالله فاحتاج الى ما ذكره وقد قيل
ان المنصور بالله عليه السلام امر بجباية بركة سوق ظفار
بواجب اهل صعدة من بلاد جهران فانظر الى هذا الحال
الحاصل وواجب معبر اليوم لا يسد عن اقامة

مطالب

١٦١

مطالب واحد من اثنا الناس ولقد اعطى مولانا
عليه السلام معبرا بما فيه بعض اولاد سليمان ابن موسى
الجبري وما اظنه كافيا له ولولا ما عند الامام من
منوال العطا بالسنية والنوافل لذكيه الهنية لكان
هذا الامر المشار اليه من جملة الاعداء وهو من معه من
اصحابه في غالب الظن فانظروا الى شحة مطالب الامام
وهكذا لقد وقلته الحاصل من واجبات البلاد وقد
انتهى بنا الكلام على هذا الاعتراض الى هذه الغاية
فمن نفعه ذلك فالحمد لله ومن لم ينفعه ذلك ولم يشف
اوامه ما هنا لك فليس له الا المهند نافع وليس علينا
محو قلبه عن تخيمه للحق وعداوته للدين وقد
كان الرسول صلى الله عليه وسلم واله في زمن فيه
المعروفون من المنافقين وكان صلى الله عليه واله
وسلم يسمع ويرى فلم يكن في مقدوره عليه السلام ازالة
عداوة المنافقين للاسلام ولله القائل رحمه الله تعالى
على المرء ان يسعى الى الخير جهده ۞ وليس عليه ان تتم العواقب
وقد تمثل الامام الاطروش الناصر للحق عليه السلام

Copyright © King Saud University